بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كِتَابَةُ خُطْبَة..

جُماد الأولى 1446

مُقَدِّمَةُ النَّاشِر

بَعدَ حَمدٍ للهِ وَصلاةٍ على نَبِيِّهِ، فَهذِهِ كَلِماتٌ خَطَّها الشَّيخُ المُجَاهِدُ أبو عَلِيٍّ الأنبَارِيِّ (تَقَبَّلَهُ اللهُ سُبحَانَهُ في عِلِّيِّن) مُستَذكِراً يَوماً مَضى على أحدَاثِهِ عَقدٌ وَنَيِّفٌ من الزَّمَن!.

تَنوِيه: تَمَّ تَنسِيقُ ما كُتِب بِتَصَرُّفٍ يَسيرٍ جِداً؛ تَقويمَاً لِلنَصِ لَيسَ إلا، فَكَأَنَّ الشَّيخَ تَقَبَّلَهُ اللهُ كَتَبَها على عُجالَةٍ كِتابَة المُسوَدَّة، وَسَنُرفِقُ لَكُم نَصَّها آخِراً إن شَاءَ اللهُ سُبحَانَهُ.

صَباحُ يَومِ الجُمُعة 20 رَمضانَ 1435 المُوافِقَ لـ 18. 7. 2014

دَخلتُ إلى احدى مَقرَّاتِ حُكومَةِ المالِكي، ثُمَّ تَبيَّن لي أنَّني في احدى مَقرَّاتِ حِزبِ البعثِ القدِيمة، إلا أن البَابَ الخارِجي قَد جَعلوهُ مُتَّجِهاً إلى الجَنوبِ، في حِينِ أن دُخولَ الأفرَادِ كان مِن البابِ القَديمِ في جِهةِ المغرب مُطلاً على الشّارِعِ الرئيسي.

دَخلتُ غُرفةَ مَسؤول الحِزْبِ في ذلكَ الوَقتِ (مُحمّد هَزّاع)[1]، والغُرفةُ ما زالَت على هَيئَتِها، وَلم يُغَيّروا فيها شيئاً سِوى تَغليفِ الحِيطانِ.

كانَ أعضَاءُ الفِرقَةِ كُلُّهم مُجتَمعونَ في ذلكَ اليَوم في هَذهِ الغُرفَةِ، أذكُرُ مِنهُم (سَطّام هلوش) وكَانَ يَجلِسُ قَريباً مِنّي، وَمُديرُ مَدرَسةٍ ابتدائيةٍ في حي الخَضراءِ قُربَ ثانَويّةِ الجَزيرةِ، وآخَرونَ غَيرُهُما، فقد كَانَ عَدَدُهم يزيدُ على خَمسةَ عشَرَ عُضْواً.

كَانَ موضُوعُ الاسْتِدعاءِ مُتَعلِّقاً بِحَلقِ اللحيَةِ، فَقد سَبقَ لَهم وأن أبلَغوني بِذلِكَ، وَقد خَفَّفتُ مِنها ولم أستَعمِل الشَّفرةَ (موسُ الحِلاقة)، وهُم كانوا يُريدونَ ذلكَ.

بعدَ نِقاشٍ طَويلٍ ثُمَّ أخذٍ وردٍ، قَرَّرَ المُجرِمُ (مُحمّد هَزّاع) في نِهايَةِ الجَلسَةِ مُبلِغاً أعضَاءَ الفِرقَةِ بالنَّصِ:

[1] مَسؤولُ حزبِ البعثِ في مَدينَةِ تلعفر.

(بعد أن يخرُجَ (يَقصِدُني) مِن هَذا المَقرّ، إذا رأيتمُوهُ في الشَّارعِ ولم يَحلِق لِحيَتَهُ تُلقون عليهِ القَبض وتُحِيلونَهُ إلى الشُّعبَةَ الخَامِسةَ[2] مُباشَرةً دونَ أن تَرجِعوا إليّ).

انْتَهتِ الجَلسةُ، إلا أنني والحمدُ للهِ لم أستخدِمِ الشَّفرةَ كما أرادَ وأرادوا، وأنا الأن جَالِسٌ في الغُرفَةِ ذاتِها، ورِجلايَ على صورَةِ المالِكي (على رأسِهِ)، وَلديَّ نِيَّةُ إلقَاءِ خُطبَةِ الجُمعةِ اليَومَ إن شاءَ اللّهُ تعالى في احدى مَساجِدِ مَدينةِ تَلّعفر؛ فأحبَبتُ أن أكتُبَ مُفرَدات الخُطبةِ في هَذهِ الغُرفة!.

2 مقر الاستِخبارَات في مدينةِ الموصل أبّانَ حُكم دويلَةِ البعثيين، رُبَّما لا تكفي بضعة كلماتٍ في وصفه، فإن شئت فشَبّهُ بصيد نايا، أو بكوانتنامو..

الصفحة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

صباح يوم الجمعة ٢٠/رمضان/١٤٣٥ ١٨/٧/٢٠١٤

[redacted]

دخلت احدى مقرات حكومة المالكي ثم تبين لي انني في احدى مقرات حزب البعث العديدة ، لأن الباب الخارجي قد طلي بطلاء بلون والسيارات ... ودخول الزوار ومن الباب العديم في ... المغرب ... ع ... دخلت غرفة ... في ذلك الوقت (محمد ضزاع) ، الغرفة ما زالت كما هي لم يغيروا ... تغليف الجدران ، كان أعضاء الفرقة كلهم مجتمعون في هذه الفرقة في ذلك اليوم اذكر منهم (...) وكان مجلس ... في ... وعدد ... ومدير مدرسة ابتدائية في حي ... وآخرين كان العدد يزيد على (٦٥) عضو.

كان موضوع الاجتماع (حلق اللحية) فقد سبق ان ابلغوني بذلك ، فتعمدت ان لم استعمل (الموس) وهم كانوا يريدون ذلك.

بعد نقاش طويل ... ... الرفيق محمد ضزاع ... مسلفاً اعضاء الفرقة بأن ... بعدما يخرج (...) من هذا المقر اذا رأيتموه في ... ... كمية ... عليه ... ويحيلونه الى ... كاملة ... دون ان ... الخ.

وانتهت ... لم يستخدم الموس كما ارادوا.

انا الان جالس في نفس الغرفة ... (على رأسه) ولدي نية ... اليوم ... ان الأذان ... الخطبة في هذه الغرفة